

وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 4:44 8/4/2022 م شبكة الألوكة / حضارة الكلمة / اللغة .

والقلم / الوعي اللغوي وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة حسن أجمولة مقالات متعلقة بتاريخ الإضافة: 1439/2/19 هجري الزيارات: 81982 ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية الحمد لله العالمين، والصلة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد عليه أفضل الصلاة وأذكي التسليم، وعلى آله وصحبه وَمَنْ بِعْهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يُوْمُ الدِّينِ. ما جعل العالَمَ "قريةً صغيرةً" ، وتنقل فيها المعلومات إلى سائر أنحاء المعمورة في لمح البصر. ولا شك أن هذه التغى رأى لها تأثيُرٌ مباشر في اللغة العربية، فلا يُنكرُ أحد ما أَسْدَتُه التكنولوجيا الحديثة من خدمات جَمَةٍ للغة العربية على صعيد توفير أدوات وتطبيقات إلكترونية حافظَتْ على فكرة تعليم العربية بالاعتماد على المبني العربي الصحيح، أو في النصوص التي تتضمن منها، والتي اهتمت بالقواعد الـ لغوية السليمة، من هنا تأتي هذه المقالة المركزة لتسلط الضوء على الدور السلبي الذي يتضطلع به هذه الوسائل فيما يخص استخدام اللغة العربية، المحور الأول: وسائل التواصل الاجتماعي وتدهور استخدام اللغة العربية: المظاهر والأسباب: تنتشر اليوم في مختلف مناطق العالم مواقعُ تُعرَف باسم وسائل التواصل الاجتماعي، أو الإعلام الجديد كما يحلو للبعض تسميته، 1/6 /وسائل_التواصل_الاجتماعي_ودورها_في_تدورها_وسائل_التواصل_الاجتماعي_0/122517

وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية https://www.english-language.com/استخدام_اللغة_العربية/0444/

4:44 8/4/2022 م وهي في معظمها منظومةٌ من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشتركين بإنشاء مواقعٍ خاصةٍ بهم، ومن ثم ربطهم من خلال نظام اجتماعيٍّ إلكترونيٍّ بأعضاء آخرين لديهم الهوايات والاهتمامات نفسها. ولا يخفى علينا ما حدثَتْ هذه الشبكات التفاعلية من نقلات نوعية في حياة الناس، ويجدون صعوبةً في الإقلاع عنها؛ بسبب ما وفر لهم من إمكانات. ولا يمكن أن ننكِر تأثيُرَ هذه المواقع في استخدام اللغة العربية، عززت الهوة بين الجيل الجديد من مستخدمي هذه الوسائل ولغة الضاد. وقد تناول الباحث عبدالعزيز بن عثمان التويجري هذه الإشكالية في كتابه "مستقبل اللغة العربية"[2]، مبيناً أن العلاقة بين اللغة والإعلام لا لأن الإعلام هو الطرف الأقوى؛ ولذلك يكون تأثيُرُه في اللغة بالغاً للدرجة التي تُضِعِّفُ الخصائص المميزة للغة، وتلحق بها أضراراً تصيب أحياناً إلى تشوهاتٍ تُفْسدُ جمالها[3]، واستنتاج في هذا الجانب أن اللغة صارت تابعاً للإعلام. وعدَّ التويجري اللغة كائناً حتى يعتريه ما يعتريه أي كائنٍ من عوارض المرض والشيخوخة والموت، وكذلك هي خاضعة لتقلبات الزمن نتيجةً للتغيرات والمستجدات التي تطرأ[4]. ووجد أكثر من سببٍ أدَى إلى ضمور اللغة العربية الفصحى، ووقوع الدارسين والمعتمدين في الأخطاء اللغوية الشنيعة. وأشار هذا الباحث إلى تحذيرات الغيورين على لغة الضاد في القرن الماضي عند ظهور الصحافة في البلاد العربية في القرن التاسع عشر لأول مرة، وتنبيههم إلى انحدارها إلى مستويات متداينة، وتعالت صيحات الأدباء والكتاب بضرورة الحرص على صحة اللغة العربية وسلامتها، وظهرت عدة كتب تُعنى بما اصطلاح عليه لغة الجرائد؛ وتقوم الموجة من أساليب الكتابة، العربية، وتتطلب تكليف أدباء كبار ولغوين لتحرير المقالات وتصحيح المعروض على النشر، سُميت بـ"اللغة السىارة" نسبةً للصحف السىارة التي ظهرت حينئذ[5]. وأصبَحَت اللغة العربية عند الكثريين من الناس هي لغة الإعلام والصحافة اليومية. وساقف عند بحث عن اللغة العربية وأثرها في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، قدَّ منه الطالبة ظافرة سعيد آل زيان الأحمري[6] من كلية العلوم والآداب بمدينة عسير السعودية (قسم نظم المعلومات)، عززته بعمل استطلاع للرأي شارك فيه 460 (شخْصاً). لقد أوضَحَتْ الأحمري أن هذه البرامج والتطبيقات تتيح لمستخدميها إمكانية التواصل بشكٍل دائم ومستمرٍ مع أصدقائهم ومتابعيهم، إلا أنها أثَّرت في جوانب عدَّة من حياتنا بشكٍل مباشر أو غير مباشر، سواء كان هذا التأثير إيجابياً أو سلبياً، وقالت: "رُكِّزَتْ من خلال هذا البحث على الجانب السلبي والتأثير البالغ في اللغة العربية من قبل مستخدمي تلك الوسائل الحديثة". وأشارت إلى أنها قامت بعمل استطلاع للرأي شارك فيه (460) شخصاً من مستخدمي وسائل التواصل الحديثة، تراوحت أعمارهم من 40 سنة إلى 66 سنة؛ حيث أوضَحَتْ النتائج أن 45% منهم يرون أن هذه الوسائل أثَّرت بشكٍل سلبيٍ في اللغة العربية، كما لاحظت أن هناك إهماً لا كيَّراً في الكتابة باللغة العربية الصحيحة في وسائل التواصل الحديثة، حتى من قبل المتعلِّقين لتعلِّم جيد، وإنما إلهاً

وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 4:44 8/4/2022 م وأضافت net/literature_language

الأحمري أن أبرز ما يقع فيه المستخدمون من أخطاء يكمن في الاختصارات غير المفيدة للكلمات، أو إدخال حروف الجر في الكلمات مع تكرار حروف الميم في الكلمة دون فائدة، أو كتابة الكلمات والجمل بدون مسافة بينها نظرًا لقلة مساحة الأحرف المسموح بها في بعض التطبيقات، التي أصبحت شائعةً، وكثيراً استخدماً منها بين الشباب والأطفال؛ قراءتها أو فهم معناها، حتى

أصبحت اللغة العربية عند هؤلاء ركيكة وضعيفة إلى حدٍ بعيد، رغم أنهم نتاج آباء وأمهات عرب. وللتعرّف الصورة أكثر من هذه الظاهرة، و"8" بدلاً من القاف، بالإضافة إلى انتشار المصطلحات المختصرة عن كلمات أجنبية، وهي اختصار جملة Right Back معناها: خذ وقتك، وهي تعني رسالة نصية Take Your Time التي تعني في الدردشة الفيسبوكية "عفواً". فـ من dr1: de rein التي تعني ليلةً سعيدةً، وـ bonne nuit قصيرة. وهي اختصار ذلك: استبدال كتابة همزة القطع بهمزة الوصل وحرف الميم، والقاء المربوطة بالهاء المربوطة. وقد قمت عبر حسابي الخاص على الفايسبوك بإعداد استبيان لجمع معطيات عن الموضوع بطريقة علمية؛ حيث وجهت ثلاثة أسئلة إلى تسعه وعشرين شخصاً، عدد كبير منهم يدرسون معي في سلك الماستر[9]، ولماذا يفضل العامية على الفصحى؟ وما هي المقترنات الممكنة لتجاوز هذا الوضع؟ فتوصلت إلى النتائج الآتية: ما هي الأسباب التي تدفع المستعمل العربي إلى استخدام الحروف اللاتينية عوض العربية؟: كانت الإجابات متقاربة: ● هناك إشكال تقنيٌّ يُشكّل تقدُّمٌ؛ ذلك لأنَّ أغلب الهواتف والحواسيب مبرمجة باللغات الأجنبية ● ضعف الأداء اللغوي هو الذي يفسِّر اللجوء إلى تلك الظاهرة. ● المسألة نفسيةً بامتياز، في حين أنَّ استخدام الحرف اللاتيني يُفسِّر الشغفًّا بحساسة بالتقدير والتمني. كانت الأجيوبة متطابقةً تقريباً: ● العامية أسهل من الفصحى، وسائل التواصل الاجتماعي دورها في alukah. net/literature_language تدهور استخدام اللغة العربية 4:44 2022/8/4 م ولم تخرج في الغالب عن المطالبة بتكييف حملات التوعية والتحسيس، وأسْجل هنا أنَّ بعض الطلبة قد أجابوا بأنَّ الحلول تكاد تكون منعدمة، في حين ربَّ طها البعض بضرورة توافر الإرادة السياسية، والتخليص من التبعية للغرب. المحور الثاني: بعض الحلول والمقترنات لمواجهة هذا الوضع: لقد حاولت في هذا المحور أنْ أذكر بعض الحلول والمقترنات ذات الطابع العملي[10]؛ لكنه يقف عند مستوى التنظير، ومن هذه الحلول: وليس وسيلةً لهم، وأداةً للتفقيف والاستفادة، وليس لتضييع الوقت والانسلاخ والابتعاد عن مبادئ اللغة الأم. ● تعليم الشباب وأتأثيره بصفة عامة - والطلبة بصفة خاصة - منهجه[1] وأكاديميه[2]، خاصةً في مجال التعامل مع تقنية الإنترن特، وهو الأمر المنوط بالمدارس والجامعات من خلال تنظيمها دورات توعوية وتكوينية. ● النظر إلى الأساليب الجديدة التي يستخدمها الطلبة في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، ومحاولة تشخيص أسبابها؛ من أجل فهم الظاهرة جيداً، واقتراح حلول أكثر نجاعةً لمعالجتها. ● تشجيع البحث العلمي بالجامعات ومختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية والبحثية على تصميم مواقع تتسق بالقيم والمبادئ العربية؛ حتى يستطيع الطالب أن يتكيّف معها ولا ينحرف. ● تكوين لجان وجمعيات على الفايسبوك" مثل جمعية "اكتب عربي" للدفاع عن اللغة العربية، وحمايتها من هذا الغزو الذي يتمثّل خطراً حقيقياً، خاصةً على الجيل الصاعد. مقومات الهوية الوطنية. ● تخصيص جوائز توزع على العائلات التي تحرص على تشجيع أبنائها على استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة. في وذلك لجميع المستويات العمرية، لا سيما الجامعية منها، ويمكن أن تخرج صحف منحة دراسية 4/6 /وسائل-التواصل-الاجتماعي-دورها-في-تدهور-استخدام-اللغة-وسائل التواصل الاجتماعي دورها في تدهور استخدام اللغة العربية 4:44 2022/8/4 https://www.alukah.net/literature_language. ● إقامة مشاريع جماعية للطلبة لمناقشة استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة. ● إقامة ورش عمل جماعية للمتخصصين لتبادل الآراء حول المشكلات التي تحول دون استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معتبرة؛ ● تشجيع المتخصصين في اللغة العربية والتقنيات على إبداع طريق سهل للتواصل باللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة، بعيدة عن لتبادل الآراء، لوضع حلول مناسبة، من خلال التعاون بين أاء الذي يهدف إلى الأخطار التي قد تتجدد باستخدام اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة. خاتمة: وتحت ولنا من الاستهلاك إلى الإنتاج، ولن يكون ذلك إلا بتعلّم منا للغتنا، وباحترامنا لأنفسنا، وتقديسنا للعمل ما صغر منه وكبر، وهذه مسؤولية قومية ليست على فرد دون فرد، وكذلك تكونون يولى عليكم، وما تقدّموا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه[11]. قائمة المصادر والمراجع: ● إبراهيم بن سليمان الشمسان: استعادة الهوية، الحلقة النقاشية: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية: آفاق الريادة والتمني - 02 مايو 2012. ● جامعة الملك خالد - السعودية - المركز الإعلامي. ● عبد العزيز بن عثمان التويجري: مستقبل اللغة العربية، مطبعة الإيسيسكو الرباط - المملكة المغربية. اللغة العربية(الهجينة) في موقع التواصل الاجتماعي وأثرها على اللغة العربية الفصحى، أبحاث ودراسات مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، قسم العلوم الإنسانية/جامعة قالمونة 80 مارس 1945، مقالة على الانترنت، موقع اى - زينس. كلية التربية نشر بتاريخ 7/

نفسه، ص 16 ، بتصرف. [6] المصدر: جامعة الملك خالد - السعودية - المركز الإعلامي [5 . https://www/arabic/122517/0 على الإنترنت. وجدة - المغرب. هاشم صالح مناع، استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (إنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة: كلية التربية والعلوم الأساسية - جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، ص:19 . فاطمة بوهاني والباحثان: حميده خذري وحمزة هريدي: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري: دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، الحلقة النقاشية: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية: آفاق الريادة والتميز - 02 ماي 2012